ان خاصية من خواص ضرة في كل واحد واحد
من افراد الاستعارة بالكناية لانه
نسب في كل فرد من افراد الاستعارة
بالكناية خواص متعددة
للمشبه به الى المشبه

السكاكي سفحة
الكناية جعلها للنفسها عند [illegible]
بتبعية قرينة مكنية

الى المشبه ما هو من خواص المشبه به وهو النطق فيكون الحال المشبه بالانسان المتكلم مستعملا فيه بقرينة نسبة النطق الى الحال فيكون الحال استعارة مكنية وما جعله القوم تبعية قرينة لها وكذا عند السكاكي المجاز العقلي الذي هو عبارة عند غير السكاكي عن نسبة الشيء الى غير ما هو له بناء على ان حال المتكلم مردود الى الاستعارة بالكناية كقولك انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلي عند غير السكاكي بناء على انه نسبة الانبات الذي هو فعل القادر المختار الى الربيع الذي ليس الانبات فعلا له عند المتكلم الموحد لكونه زمانا فيكون له ايضا تعلق بالانبات واما عند السكاكي هو الاستعارة المكنية بناء على تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقي للانبات في كون كل منهما متعلق الانبات وان كان تعلقه بالفاعل من حيث التاثير وبالربيع من حيث كونه زمانا للانبات ثم اعلم ان اطلاق المجاز كما يطلق عند القوم بطريق الاشتراك اللفظي على المجاز اللغوي الذي هو في معنى التكلم المنقسم الى الاستعارة والمجاز المرسل وعلى المجاز العقلي الذي هو في النسبة كذلك يطلق المجاز بالزيادة على المجاز بالنقصان كقوله تعالى ليس كمثله شيء فالكاف زائدة وكقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية فالاهل مستول حقيقة محذوف فيه مجاز بالنقصان ثم يحتمل لكما ذكرنا لك ان تجعل واسئل القرية من قبيل تشبيه القرية باهلها بان يذكر القرية ويراد به الاهل فيكون ح استعارة بالكناية وان تجعله من قبيل المجاز العقلي بان تنسب حال الاهل القرية اليها كما تنسب حال الماء الى مكانه في قولك جرى النهر وسال الميزاب وكما نسب حال القادر وهو الانبات الى زمان ايجاده ثم وجعل انبت الربيع البقل مجازا عقليا لا مجازا بالحذف ولك ان تجعل مثل انبت الربيع البقل وهزم الامير الجندي من المجاز بالحذف لان المجاز العقلي بان تقدر انبت خالق الربيع وهزم جيش الامير الجندي بحذف الخالق والجيش كما حذف الاهل في قوله تعالى واسئل القرية ثم اعلم ان كل واحد من الحقيقة والمجاز ينقسم الى اللغوية واصطلاحية والعرفية الى عرفية عامة والى عرفية خاصة والعرفية الخاصة الى الشرعية والى غير الشرعية من الاصطلاحات الخاصة كالاصطلاح النحو وغيره من العلوم المدونة والحقيقة والمجاز اللغويين كالاسد في السبع والرجل الشجاع والحقيقة والمجاز الشرعيين كالصلوة في العبادة المخصوصة والدعاء والحقيقة والمجاز العرفيين العامة كالدابة في ذي الاربع والانسان والحقيقة والمجاز الاصطلاحيين باصطلاح المتكلم كالشيء في الموجود والمسبوق بالعدم وفي الاضافة المجردة والاحوال التي تحصل الموجود ثم يحصل كتجدد العالم وغيرها والضابط في هذا التقسيم ان كل واحد من الحقيقة

والمجاز

فعلى هذا البيوت جرى النهر وسال الميزاب
مجازا عقليا ويجعلها من اطلاق اسم المحل
على الحال على المجاز اللغوي ويجوز ان
يجعل من قبيل المجاز بالحذف كما في قوله
واسئل القرية اي اهلها بان يقدر
على حذف الماء اي جرى
ماء النهر وسال
ماء الميزاب
منه

والمجاز لا بد له من انتساب الى وضع من الاوضاع فالوضع الذي كان الحقيقة بحسبه كان وضع اللغة كان الحقيقة لغوية والمجاز المستعمل في ذلك الوضع اللغوي يكون مجازا لغويا وان كان الوضع الذي كان الحقيقة حقيقة بحسبه وضع الشرع يكون المجاز المستعمل في ذلك مجازا شرعيا كما ان حقيقة ذلك الوضع حقيقة شرعية وهكذا في غيره فالصلوة في الدعاء حقيقة وفي العبادة مجازا كذلك وفي الشرع بالعكس اي حقيقة شرعية في العبادة ومجاز شرعي في الدعاء لغوية لانه وضعه في اللغة للدعاء وفي الشرع للعبادة

تمت الحاشية بعون الله الملك الوهاب من يد ... الكرموي المخلص بحبيبي

اعلم ان الاستعارة المكنية فيها ثلثة مذاهب مذهب السلف ومذهب الخطيب ومذهب السكاكي فعند السلف هي لفظ المستعمل في المشبه المرموز اليه بذكر لازمه كما في اظفار المنية فان لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار استعارة مكنية فيكون الاستعارة المكنية عندهم مجازا لغويا لكن لم يذكر صراحة بل اشير اليه بلازمه واثبات الاظفار لها تخييلية فهي مجاز عقلي لا لغوي كما انها مجاز عقلي عند الخطيب كما سيجيء فمذهب الخطيب والسلف في الاستعارة التخييلية واحد وان المكنية والتخييلية متلازمتان عندهما وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس فلا يوجد شيء من المجاز بل يوجد المجاز العقلي في التخييلية اذ هي عند الخطيب جعل شيء لشيء كجعل الاظفار للمنية فتسمية الاستعارة لها عنده مجرد اصطلاح وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه فهي مجاز لغوي عنده كما ان التخييلية مجاز لغوي اذ هي عنده لفظ المشبه المستعمل في المشبه الذي هو امر وهمي كما في الاظفار المنية لان المتكلم لما شبه المنية بالسبع في الاهلاك توهم فيها ما هو آلة للاهلاك مثل الاظفار فذكر الاظفار الحقيقة واراد ما هو الموهوم المتخيل وهنا يجب ان يعلم في هذا المقام ان الاستعارة عند الخطيب تطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان التي ذكرت قبيل هذا فلا يصح التقسيم الى الثلثة الا باعتبار ان ما يطلق عليه لفظ الاستعارة على طريق المشترك واما عند السكاكي فالاستعارة موضوعة لمعنى واحد هو مفهوم كلي شامل للاقسام الثلثة وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة فان كان المتروك

Copyright © King Saud University